المتسلقـــــات

المتسلقـــات Vines (Climbers) :-

هي نباتات لا تستطيع أن تنمو رأسياً معتمدةً على نفسها، بسبب ضعف الأنسجة الخشبية في سيقانها التي تتميز بالطول والنمو السريع، وتعتمد في توجيه نموها للأعلى على وسائل التسلق المختلفة.

طرائق و وسائل التسلق :-

1- المحاليق: مثل ورد الساعة، كليماتس، انتيكونن (مرجان متسلق).
2- المخالب أو الزوائد: مخلب القط.
3- أشواك: الجهنمية.
4- جذور هوائية: هيدرا.
5- التفاف الساق (وهي غضة): إيبوميا، لبلاب، وستيريا.
6- طرائق صناعية: بربطها على دعامات مثل كليرودندرون.

--- تختلف المتسلقات في طبيعتها، فقد تكون معمرة مثل الجهنمية والياسمين، وقد تكون حولية مثل إيبوميا واللبلاب، وقد تكون مستديمة الخضرة أو متساقطة أو نصف متساقطة الأوراق، ومنها ماهو خضري يُزرَع لجمال أوراقه، ومنها ما يُزرَع لجمال أزهاره.

أغراض وفوائد زراعة المتسلقات:-

1- تجميل مداخل وطرق الحديقة.
2- إخفاء وحجب المناظر غير المرغوب فيها.
3- إقامة الأسوار والأسيجة النباتية.
4- عزل أجزاء الحديقة.
5- ربط المباني (التي تُقام في الحدائق) بالحديقة.

6- التربية على هيئة شجيرات.
7- تُزرَع لتغطية الشرفات والنوافذ من أشعة الشمس.
8- التربية على البرجولات (القمريات) والأسقف والأقواس ... الخ لغرض الظل والتنسيق.
9- يعطي بعضها أزهاراً عطريةً صالحةً للقطف كالوستيريا، وتُستخلَص من بعضها العطور كالياسمين الأبيض.

إكثار المتسلقات:-

تتكاثر المتسلقات بعدة طرائق كالبذور والعُقَل والتطعيم والترقيد وغيرها، وقد ذُكِرَت بالتفصيل في موضوع الأشجار، وسوف نتطرق هنا إلى طريقة الإكثار بالترقيد الأرضي وأنواعه لأهميتهِ في إكثار المتسلقات.

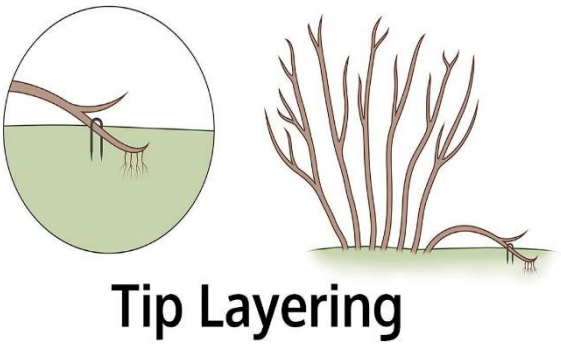
الترقيـد الأرضـي: ولهُ عدة طرائق:

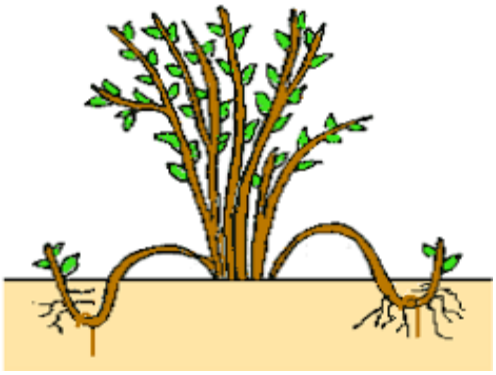
(1) **الترقيد الطرفي Tip Layering:** وفيه تؤخذ الأفرع المتدلية نحو الأرض وتُدفَن تحتَ سطح التربة بعمق 8-10 سم، وهذا النوع يُشبِه الترقيد الاعتيادي (البسيط) غير إنَّ نمو الشتلات ينتج من البرعم الطرفي للنبات الأم.

(2) **الترقيد الاعتيادي (البسيط) Simple Layering:** إذ يُثنى الفرع المراد ترقيده نحو الأسفل ويُدفَن جزء منه تحتَ سطح التربة، مع إبقاء الجزء الطرفي منه فوق سطح التربة، ويمكن تحفيز نمو الجذور عن طريق تجريح أو تحليق المنطقة المرقَّدة.

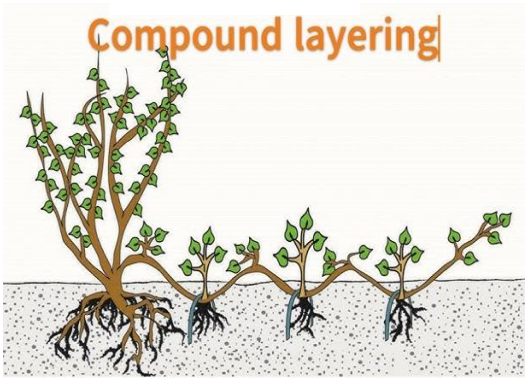
(3) **الترقيد المركب (المتعدد، الثعباني) Compound Layering:** وفيه يُثنى الفرع المُرقَّد في أكثر من مكان ولأكثر من مرة، إذ يعلو جزءاً منهُ فوق سطح التربة، ويُدفَن جزءٌ آخر بالتبادل وبحالةٍ مستمرة، وذلك للحصول على أكثر من نباتٍ جديدٍ من فرعٍ واحد، وتُجرى للنباتات ذات الأفرع الطويلة المرنة، ويُستحسن تحفيز نمو الجذور بعمل تجريح في قاعدة الأجزاء المرقدة.

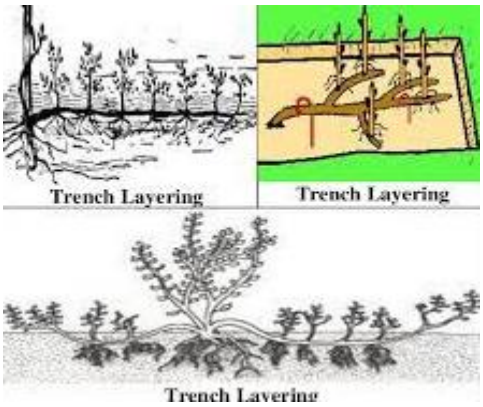
(4) **الترقيد المستمر (الخندقي) Trench Layering:** إذ يُعمَل خندقاً بجانب الفرع المراد ترقيده، ويُدفَن الفرع بأكمله في الأرض بعمق 10 سم على أن يُترك طرفه ظاهراً فوق التربة، ويُقسَم الفرع بعد فصلهِ من النبات الأم إلى عدة نباتات.





Simple Layering





تربية المتسلقات:-

1. إذا كان الغرض من تربية المتسلق لعمل سياج أو تغطية واجهة مبنى أو حجب منظر غير مرغوب فيه، فإنَّ المطلوب في هذهِ الحالة إعطاء تفريعاتٍ جانبيةٍ كثيرة، ولتشجيع التفريع الجانبي يُجرى قرط القمة النامية للساق الرئيس عقب زراعته في الأرض مباشرةً على ارتفاع 30 سم من سطح الأرض، وكذلك تُقرَط قمم الأفرع الجانبية.
2. إذا كانَ الغرض من تربية المتسلق لتغطية سقوف البرجولات والمباني، فإنَّ المطلوب في هذهِ الحالة الحصول على نموٍ طوليّ ليصل إلى ارتفاع أعلى أو ليتسلق حتى يصل إلى قمة السقف، فبذلك يُعمَل على تشجيع نموه الطولي بإزالة النموَّات الجانبية والسرطانات حتى يصل إلى المكان المخصص له، ومن ثَمَّ يتمُّ قرط البرعم الطرفي لتشجيع النموَّات الجانبية حتى يتم تغطية المساحة المطلوبة.

تقليم المتسلقات:

1) تُقلَّم المتسلقات متساقطة الأوراق قبل بدء موسم النمو، وتُقلَّم دائمة الخضرة في بداية الربيع، أما المتسلقات المزهرة فيتم تقليمها بعد انتهاء موسم الإزهار.
2) إزالة الأفرع المتخشبة لإعطاء الفرصة لنمو أفرع حديثة قادرة على حمل الأزهار.
3) إزالة الأفرع الجافة والمتكسرة والمصابة، وذلك على مدار العام.
4) العمل على توزيع الأفرع بشكلٍ منتظم بما يسمح بجودة التهوية والإضاءة، مما يساعد على النمو والإزهار الجيد.

بعض المتسلقات المعروفة في العراق:

الجهنمية: *Bougainvillea glabra*



العائلة: Nictaginaceae

الموطن الأصلي: البرازيل

الوصف: متسلق دائم الخضرة، يتسلق بالأشواك، ينمو إلى ارتفاعات عالية وينتشر كثيراً في نموه، الأوراق بسيطة بيضية متبادلة كاملة الحافة، الأزهار الحقيقية صغيرة عديمة المنظر، لكنه يتميز بقناباته الكبيرة الحمر أو الوردية الفاتحة ومنها الأصفر والأبيض، وهي التي تعطي جمالية النبات، ويُزهِر النبات منذ السنة الأولى من زراعته، ويستمر إزهاره لفتراتٍ طويلة. يتكاثر بالعقل والترقيد والتطعيم، ويُزرَع في الأماكن المشمسة.





أحمر بوقي: *Campsis radicans*

العائلة: Bignoniaceae

الموطن الأصلي: أمريكا الشمالية

الوصف: متسلق متساقط الأوراق، يتسلق بالالتفاف أو بالجذيرات الهوائية، الأوراق مركبة ريشية فردية، والوريقات بيضية مستدقة الطرف مسننة الحافة داكنة الخضرة، الأزهار بوقية الشكل لونها أحمر يميل للبرتقالي، تظهر بغزارة في عناقيد كبيرة في الربيع والصيف، يتكاثر بالبذور والعقل والترقيد والسرطانات.





وستيريا: *Wisteria sinensis*

العائلة: Leguminosae

الموطن الأصلي: الصين

الوصف: متسلق متساقط الأوراق، يتسلق بالالتفاف، أوراقه متبادلة مركبة ريشية فردية، والوريقات بيضية حادة القمة، الأزهار في عناقيد طرفية متدلية لونها أزرق بنفسجي، تظهر في الربيع، يتكاثر بالبذور والعقل والترقيد.







خانملي (ورد العسل): *Lonicera japonica*

العائلة: Caprifoliaceae

الموطن الأصلي: اليابان والصين

الوصف: متسلق دائم الخضرة، يتسلق بالالتفاف، سريع النمو، كثير التفريع والانتشار، أوراقه متقابلة بيضية مستديرة أو مطاولة كاملة الحافة ذات عنق قصير، الأزهار أبطية تخرج في أزواج أنبوبية بيضاء مصفرة عطرية الرائحة تظهر على الأفرع الحديثة، يجود النبات في الأماكن الظليلة، ويقاوم البرد والحر الشديدين، يتكاثر بالبذور والعقل.





مخلب القط الناعم: *Bignonia unguis-cati*

العائلة: Bignoniaceae

الموطن الأصلي: أمريكا الوسطى والجنوبية



الوصف: متسلق دائم الخضرة، يتسلق بواسطة الالتفاف وبواسطة محاليق مخلبية الشكل ذات ثلاثة مخالب يلتصق بها على الأماكن التي ينمو عليها.

الأوراق متقابلة مركبة من وريقتين متقابلتين ووريقة طرفية متحورة إلى شكل محلاق مخلبي ثلاثي التركيب، الأزهار بوقية صفراء اللون تظهر في الربيع، يتحمل النبات بعض درجات الانجماد ويقاوم الحر ورياح السموم لذا يُعَدُّ ناجحاً جداً في العراق، يتكاثر بالبذور والعقل والترقيد.



ياسمين أحمر: *Quisqualis indica*

العائلة: Combretaceae

الموطن الأصلي: الهند والصين وتايلند

الوصف: متسلق دائم الخضرة أو نصف متساقط، قوي وسريع النمو، الأوراق متقابلة بيضية مطاولة الشكل مستدقة الطرف كاملة الحافة، الأزهار متكتلة في عناقيد تظهر في الربيع والصيف والخريف بيضاء تتحول إلى اللون الأحمر، يتكاثر بالعقل والسرطانات.

ياسمين أبيض: *Jasminum grandiflorum*



العائلة: Oleaceae

الموطن الأصلي: شرق وجنوب شرق آسيا

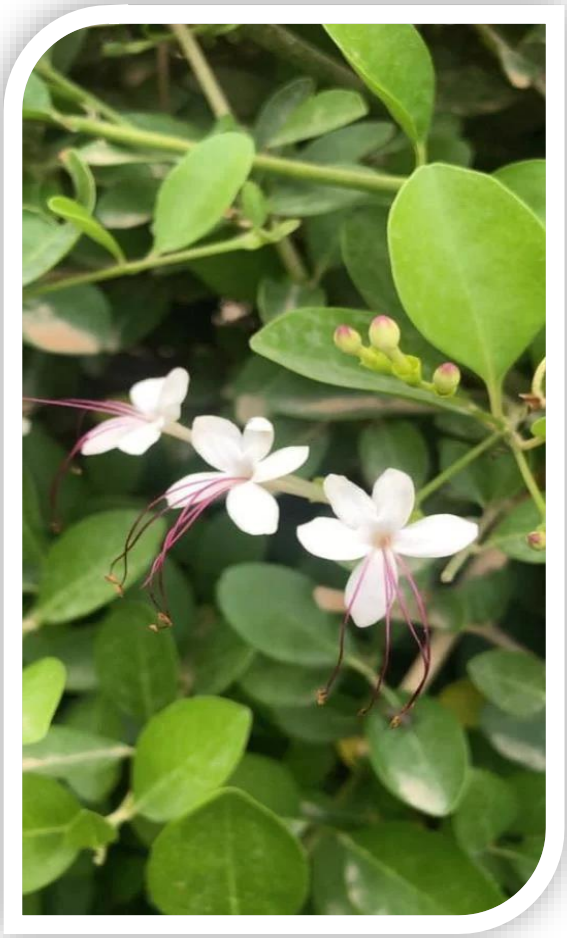
الوصف: متسلق دائم الخضرة، الأوراق متقابلة مركبة ريشية، ذات 7–9 وريقات غالباً، الوريقات بيضية طرفها مدبب، الأزهار في مجاميع بيضاء ذات رائحة عطرية قوية يُستَخلص منها عطر الياسمين، يُزهِر في الربيع والصيف والخريف، يتكاثر بالعقل والترقيد.



كليرودندرون (ياسمين زفر): *Clerodendron inerme*

العائلة: Verbenaceae

الموطن الأصلي: الهند



الوصف: يُسمى ياسمين زفر لأن لأوراقه رائحة غير مرغوبة، وهو نبات زاحف مستديم الخضرة، سريع النمو، كثير التفريع، أوراقه بسيطة متقابلة سميكة كاملة بيضية أو مطاولة، أزهاره بيضاء مجتمعة في نورات أبطية، تظهر في الصيف والخريف، يصلح للأماكن المشمسة أو نصف المظللة، يتكاثر بالعقل والترقيد، ويستعمل كسياج أو للتسلق على الجدران.



